

## نظام الدواوين

أن عمر بن الخطاب كان أول من وضع أسس التنظيم الإداري للدولة العربية الإسلامية بإدخاله نظام الدواوين ، وكان سبب ذلك الاستحداث يعود لكثرة الأموال الواردة من الفتوحات ورغبة عمر في تنظيم توزيعها وتثبيت مقاديرها بأسماء مستحقيها وتوفير ما زاد عن حاجة المسلمين للضرورات المقبلة ، وما أن استتب الحكم للأمويين واقتضت الحاجة تطوير طبيعة الدواوين المختلفة الموجودة ، وإلى إحداث دواوين جديدة تتناسب وحاجة الدولة لتنظيم شؤونها المختلفة ، استحدث الأمويون دواوين جديدة بصورة تدريجية يصعب تحديد بدايات نشوء أغلبها ، كما أن هذه الدواوين لم تصل إلى درجة التنظيم والاستقرار إلا في العصر العباسي . واهم هذه الدواوين :

١- ديوان الجند : وهو الديوان الذي أسسه عمر بن الخطاب لحفظ أسماء الجند وتحديد أعطياتهم .

٢- ديوان الخراج : ويتولى أمور تنظيم الخراج وكيفية جباية أموال الخراج .

٣- ديوان الرسائل : وهو أول ديوان استحدث في الإسلام ويمكن أن نعتبر بدايات تكوينه إلى مراسلات النبي محمد (ص) إلى الملك والأمراء يدعوهم إلى الإسلام .

٤- ديوان البريد : لقد اهتم العرب بتأمين طرق مواصلاتهم وكانت إحدى المميزات المهمة في تفوقهم العسكري على خصومهم وقد كانت للطبيعة الجغرافية دور مهم في تحديد وسائل الاتصال والانتقال ولا سيما في فترات حروب الفتوح ، كما عنى العرب بإنشاء القناطر والجسور لربط الطرق وتسهيل مهمة النقل ، لذلك فقد استحدث نظام البريد لربط أجزاء الدولة بالعاصمة ونقل المعلومات والأخبار إليها .